إجراءات روسية لإحباط الهجمات الأوكرانية على المدنيين والبنية التحتية

الكرملين يتهم كييف بقصف محطة الغاز قرب سان بطرسبورغ

الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف

الحريق في مجمع أوست-لوغا

قصف أوكراني لمدينة دونيتسك الخاضعة لسيطرة روسيا

«وكالات» : قال الكرملين أمس الاثنين إن روسيا تتخذ جميع «الإجراءات اللازمة» للدفاع عن مواطنيها والبنية التحتية الرئيسية من الهجمات الأوكرانية وذلك بعد يوم من اتهام موسكو لقوات كييف بقتل 27 شخصا في قصف لمدينة تسيطر عليها روسيا في شرق أوكرانيا.

واضطرت شركة نوفاتك الروسية للطاقة الأحد لوقف بعض عملياتها في محطة كبيرة لتصدير الوقود على بحر البلطيق بعد نشوب حريق بسبب ما قالت وسائل إعلام أوكرانية إنه هجوم بطائرة مسيرة.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في إفادة صحفية دورية «وزارة الدفاع الروسية وسلاح الدفاع الجوي والهيئات الأخرى ذات الصلة تتخذ الإجراءات اللازمة للحماية من هذا النوع من الهجمات الإرهابية».

وأضاف بيسكوف «نظام كييف يواصل إظهار وجهه الشرير من خلال ضرب البنية التحتية المدنية. إنهم يستهدفون المدنيين»، ووصف هجوم الأحد ضد مدينة دونيتسك بأنه «عمل إرهابي فظيع».

وقال مسؤولون روس في دونيتسك إن الهجوم الذي استهدف منطقة مزدحمة بالمتاجر والأسواق أسفر أيضا عن إصابة 25 شخصا.

وقالت القوات الأوكرانية الأحد إنها لا تتحمل المسؤولية عن مقتل أشخاص في الأراضي المحتلة وألقت باللوم على روسيا في الخسائر الفادحة في الأرواح.

قتل وجرح آلاف المدنيين الأوكرانيين نتيجة القصف والضربات الجوية منذ العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا قبل نحو عامين.

وقالت موسكو إن هجوم الأحد هو ثاني أخطر هجوم أوكراني على المدنيين في أقل من شهر. وفي ديسمبر ، قالت روسيا إن 25 شخصا، بينهم خمسة أطفال، قتلوا خلال هجوم أوكراني بصاروخ وطائرة مسيرة على مدينة بيلجورود غرب روسيا.

وأعلن أمس الاثنين حدادا رسميا في منطقة دونيتسك، إحدى المناطق الأوكرانية الأربع التي تدعي روسيا أنها ضمتها منذ فبراير شباط 2022، في خطوة تقول كييف وحلفاؤها الغربيون إنها غير قانونية.

وأعطت كييف الأولوية للإنتاج المحلي للطائرات المسيرة بعيدة المدى التي تسمح لها بضرب أهداف في عمق روسيا رغم شكوك الغرب تجاه تلك الهجمات.

وقال رئيس إحدى شركات الصناعات العسكرية الرئيسية في أوكرانيا في نوفمبر إن كييف بدأت إنتاج سلسلة من الطائرات المسيرة الملغومة بمدى يصل إلى ألف كيلومتر (621 ميلا).

وتتهم أوكرانيا والغرب روسيا بشن حرب عدوانية غير مبررة تهدف إلى الاستيلاء على الأراضي الأوكرانية. فيما تقول موسكو إن ما تسميها «عملية عسكرية خاصة» حملة دفاعية بحتة وتهدف إلى تعزيز الأمن الروسي في مواجهة القوى الغربية المعادية.

من جهة أخرى اتهم الكرملين، الاثنين، أوكرانيا بضرب محطة للغاز في ميناء أوست لوغا على الجانب الروسي من بحر البلطيق الروسي الأحد، ما أدى إلى نشوب حريق كبير فيها.

وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، للصحافيين الاثنين ردا على سؤال حول الحريق «يواصل نظام كييف إظهار وجهه الوحشي بضرب بنى تحتية مدنية»، كما اتهم أوكرانيا بالقصف الذي تعرضت له الأحد مدينة دونيتسك الخاضعة لسيطرة موسكو في شرق أوكرانيا منددا بـ»عمل إرهابي همجي» أوقع 27 قتيلا.

كما قال المتحدث باسم الكرملين إن الجيش الروسي، وهيئات حكومية أخرى، يتخذ الإجراءات اللازمة التي تشمل الدفاعات الجوية بعد ما يشتبه بأنه هجوم بطائرة مسيرة أوكرانية على محطة روسية لتصدير الوقود.

من ناحية أخرى أعلنت منطقة لينينغراد الروسية حالة التأهب القصوى في منشآتها الرئيسية، بعد تعطل محطة لتصدير الوقود الأحد بسبب حريق ذكرت وسائل إعلام أوكرانية أنه نتيجة لهجوم بطائرة مسيرة أوكرانية.

وقالت إدارة المنطقة على تليغرام «إعلان حالة التأهب القصوى في مرافق البنية التحتية الحيوية في جميع أنحاء منطقة لينينغراد».

وأضافت: «تلقت الوحدات الأمنية ووكالات إنفاذ القانون أوامر بتدمير أي طائرات مسيرة لدى رصدها في المناطق المجاورة».

ولا يزال الغموض يلف أسباب الحريق الذي اندلع ليل السبت في محطة الغاز في لينينغراد. وليل السبت الأحد، اندلع حريق كبير في محطة للغاز في ميناء أوست-لوغا على بحر البلطيق الروسي تسبب به «عامل خارجي»، حسبما أفادت شركة نوفاتك التي تُعدّ من أكبر منتجي الغاز الطبيعي المسال في روسيا.

وقالت الشركة الأحد إن الحريق تسبب به «عامل خارجي» بحسب المعلومات الأولية، مضيفة «لا ضحايا ولا تهديد على حياة الموظفين وصحتهم». وأكّدت أن «الحريق محدود النطاق» حتى الآن، بدون أن تقدّم مزيدًا من التفاصيل حول سببه.

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي ألسنة لهب ودخانًا متصاعدًا في ظلّ اشتعال النار في خزان سعته «مئة متر مكعّب»، بحسب وكالة ريا نوفوستي. وكان العديد من عناصر الإطفاء يكافحون من أجل إخماد الحريق في ظل برد قارس وحرارة وصلت إلى عشر درجات مئوية تحت الصفر.

من جهتها نقلت وكالة إنترفاكس أوكرانيا للأنباء عن مصادر لم تذكرها بالاسم قولها إن الحريق في مجمع أوست-لوغا الواقع على خليج فنلندا على بعد نحو 170 كيلومترا غرب سان بطرسبرغ كان نتيجة عملية خاصة أجهزة الأمن الأوكرانية.

وقال أحد هذه المصادر للوكالة «محطة أوست-لوغا للنفط في منطقة لينينغراد.. هي منشأة مهمة للعدو. هناك يتم تكرير الوقود الذي يُقدم أيضا للقوات الروسية من بين أشياء أخرى». وأضاف المصدر «هجوم ناجح على محطة بهذه الأهمية لا يكبد العدو أضرارا اقتصادية فحسب بحرمان المحتلين من كسب مال يوجهونه لشن حرب في أوكرانيا، وإنما يعقد بشدة أيضا إمداد الجيش الروسي بالوقود».

وإذا صحت هذه الأنباء، فإن مثل هذا الهجوم سيُظهر قدرة كييف على شن ضربات داخل العمق الروسي باستخدام ما يُعتقد بأنها طائرات مسيرة تنتجها أوكرانيا محليا في وقت تتخذ فيه موقفا دفاعيا في القتال مع روسيا وتواجه صعوبات في الحصول على أكبر قدر ممكن من التمويل الغربي.

وهذا هو أحدث هجوم في سلسلة ضربات استهدفت منشآت الطاقة الروسية في الأيام القليلة الماضية، كما أنه يثير شكوكا حيال قدرات أنظمة الدفاع الجوي الروسية المنتشرة في محيط مرافق البنية التحتية الرئيسية.

وأعلنت القوات الأوكرانية هذا الأسبوع مسؤوليتها عن هجومين على مستودعي نفط على الأراضي الروسية، أحدهما في منطقة لينينغراد – حيث تقع أوست-لوغا – والآخر في منطقة بريانسك القريبة من الأراضي الأوكرانية.

وأكّدت وزارة الدفاع الروسية الأحد أنها «أحبطت» عدة هجمات بطائرات مسيّرة وصواريخ في الساعات الأخيرة، من دون الإشارة إلى الحريق في أوست-لوغا.

يأتي هذا بينما لقي ما لا يقل عن 27 شخصاً حتفهم يوم الأحد في قصف لسوق بضواحي مدينة دونيتسك الأوكرانية التي تسيطر عليها روسيا.

وقال دينيس بوشيلين، رئيس السلطة التي عينتها روسيا في دونيتسك، إن 25 شخصاً آخرين أصيبوا في الهجوم على ضاحية تيكستيلشيك، بينهم طفلان، مضيفاً أن القذائف أطلقها الجيش الأوكراني.

لم يعلق المسؤولون الأوكرانيون على الحادثة. واعتمد الجانبان بشكل متزايد على هجمات بعيدة المدى هذا الشتاء وسط مواقف لم تتغير إلى حد كبير على خط المواجهة الذي يبلغ طوله 1500 كيلومتر في الحرب الدائرة منذ عامين تقريبا.

من جهة أخرى قال دنيس بوشيلين حاكم منطقة دونيتسك المعين من قبل روسيا الأحد إن 25 شخصا قتلوا وأصيب 20 آخرون بعدما قصفت قوات أوكرانية مدينة دونيتسك الخاضعة لسيطرة روسيا بالمنطقة الواقعة في شرق أوكرانيا.

وذكر أليكسي كولمزين رئيس بلدية مدينة دونيتسك المعين من قبل روسيا أيضا أن القوات الأوكرانية قصفت منطقة مزدحمة تقع فيها متاجر وسوق.

وأوضح بوشيلين أن المدينة تعرضت لنيران مدفعية أوكرانية، ولم يرد تعليق بعد من أوكرانيا على الأمر.

وأظهرت صور ومقطع فيديو لرويترز من موقع الحادث أشخاصا يبكون قال بعضهم إنهم فقدوا أقارب لهم وجثثا ملقاة على الأرض وسط الثلوج الملطخة بالدماء بالقرب من سوق في المدينة.

وقال بوشيلين إن فرق الطوارئ تعمل في موقع القصف وإن متخصصي البحث الجنائي يحاولون أيضا جمع شظايا للأسلحة التي استخدمت في الهجوم.

وفي موسكو، أصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا وصفت فيه الهجوم بأنه «عمل إرهابي همجي» من جانب أوكرانيا، قائلة إنه تم تنفيذه «باستخدام أسلحة قدمها الغرب».

وقالت الوزارة إن «الجانب الروسي يندد بشكل قاطع بهذه الضربة الغادرة على السكان المدنيين».

وعبرت روسيا، التي بدأت غزوا واسع النطاق لأوكرانيا منذ ما يقرب من عامين، قبل ذلك عن غضبها عندما أدت هجمات أوكرانية إلى مقتل مدنيين في دونيتسك ومناطق أخرى.

ومع ذلك، فقد أدت الضربات الجوية والقصف العنيف من جانب روسيا إلى مقتل آلاف المدنيين الأوكرانيين.

ودونيتسك هي واحدة من أربع مناطق أوكرانية أعلنت روسيا العام الماضي ضمها من جانب واحد في خطوة نددت بها معظم الدول في الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبارها غير قانونية. ولا تسيطر روسيا بشكل كامل على أي من المناطق الأربع.

وبشكل منفصل، ذكرت وزارة الدفاع الروسية الأحد أن القوات سيطرت على قرية كروخمالني في منطقة خاركيف بشمال شرق أوكرانيا.

وأكد متحدث باسم الجيش الأوكراني انسحاب القوات الأوكرانية من القرية، لكنه قال إن القرية صغيرة والاستيلاء عليها ليس له أي تأثير على الوضع العسكري العام.

أبرز منافسي ترامب ينسحب من سباق الجمهوريين نحو الرئاسة

ديسانتيس: وقعت على تعهد بدعم المرشح الجمهوري وسوف أحترمه

«وكالات» : أعلن رون ديسانتيس حاكم فلوريدا والمنافس الأبرز للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب –الأحد– انسحابه من السباق الرئاسي عن الحزب الجمهوري معلنا تأييده لترامب.

وخلال إعلان انسحابه في تسجيل مصور على منصة إكس، قال ديسانتيس «أعلن اليوم وقف حملتي للسباق الرئاسي، أنا فخور بالتزامي بالوعود التي قدمتها، ولن أتوقف عن ذلك الآن».

وأضاف «من الواضح أن الغالبية من أصوات الجمهوريين تريد أن تمنح ترامب فرصة أخرى. لقد وقعت على تعهد بدعم المرشح الجمهوري، وسوف أحترم هذا التعهد».

وكان يُنظر إلى ديسانتيس (45 عاما) على أنه أفضل فرصة للجمهوريين لتجاوز ترامب، واعتبر على نطاق واسع أحد أبرز المنافسين لنيل ترشيح الحزب ووريثا طبيعيا لترامب بسبب أسلوبه الصدامي وآرائه المحافظة جدا.

وفي عدة استطلاعات رأي أوائل 2023، أظهر ديسانتيس تفوقا على ترامب لكن شعبيته آخذة بالتراجع منذ عدة أشهر بسبب الإستراتيجية المعيبة لحملته وافتقاره الواضح للمرونة في تعامله مع الناخبين فيما يتعلق بشؤون الحملة، فضلا عن سيطرة ترامب القوية حتى الآن على جزء كبير من قاعدة الحزب الانتخابية.

ويعني انسحاب ديسانتيس أن سفيرة البلاد السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي هي الآن آخر منافس جمهوري بمقدوره حرمان ترامب من فوز بسباق الترشح للرئاسة.

وسيواجه الفائز بترشيح الحزب الجمهوري (الرئيس الحالي جو بايدن) المرشحَ الديمقراطي المحتمل بالانتخابات العامة التي ستجرى في نوفمبر المقبل.

لكن بايدن يواجه على ما يبدو صعوبات في حملته، فقد أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن استطلاعات الرأي بولاية ميشيغان تشير إلى أن هناك مصاعب يواجهها الرئيس الحالي تجعل إعادة انتخابه في خطر.

وذكرت الصحيفة أن الصراع في غزة أدى إلى نفور بعض الناخبين الشباب والأميركيين العرب في ميشيغان، وأن استطلاعات الرأي تظهر أن ترامب يكتسب الدعم بين الناخبين السود.

وقالت أيضا إن نشطاء الحزب الديمقراطي يشيرون إلى وجود تحالف متعدد الأعراق لدعم الفلسطينيين في غزة، ويشعرون بالقلق من أن الصراع المطول قد يضر بفرص بايدن للظفر بالسباق الرئاسي.

الإكوادور تعتقل العشرات عقب مهاجمة عصابات لأحد المستشفيات

«وكالات» : ألقت الشرطة في الإكوادور القبض على 68 شخصا –الأحد– حاولوا السيطرة على مستشفى في سياق الحرب الحالية بين عصابات المخدرات والقوات الأمنية في البلاد. وأكدت الشرطة عبر منصة إكس أنها نجحت في القبض على «إرهابيين» حاولوا السيطرة على مرافق مستشفى في ياغواتشي غواياس، الواقعة جنوب غرب البلاد.

وأعربت الشرطة عن اعتقادها أن المعتقلين كانوا يسعون لإنقاذ رفيق لهم دخل المستشفى مصابا قبل ساعات، مشيرة إلى ضبط أسلحة ومخدرات.

وأضافت الشرطة أنها قامت بمداهمة مركز طبي يستخدم كمقر قيادة للعصابات، بالإضافة إلى الكشف عن بيت دعارة حيث كان يختبئ العديد من أفراد العصابات.

وفي الآونة الأخيرة، أغلقت السلطات الإكوادورية مئات المراكز الطبية التي وصفها المسؤولون بأنها غير مؤهلة لتقديم الرعاية الطبية للمرضى، وتستخدمها العصابات كغطاء لأنشطتها الإجرامية.

وشهدت الإكوادور مؤخرا موجة عنف نتيجة هروب تاجر المخدرات المعروف بـ»فيتو»، أدولفو ماسياس، من السجن. وأدى ذلك إلى فرض رئيس الإكوادور دانيال نوبوا حالة الطوارئ وإعلان «الحرب» ضد العصابات.

وتشير التقارير إلى أن هناك حوالي 20 عصابة إجرامية في البلاد تضم حوالي 20 ألف شخص، وقد توسعت نشاطاتها في السنوات الأخيرة في تهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة وأوروبا.

ويوم الأربعاء الماضي، قتل المدعي العام سيزار سواريز، الذي كان يحقق في اقتحام عصابة مسلحة لمحطة تلفزيونية، عبر إطلاق النار عليه في مدينة غواياكيل الساحلية.